د. وليد الزامل: رواتب الأكاديميين تغلب رواتب اللاعبين في الوقت بدل الضائع

من المهم بناء ملاعب مكيفة والمراوح محفزة لحضور الجماهير

تقنية VAR أعادت الحق لإصحابها وسأدخل الرياضة من باب التخطيط

البطاقة الحمراء لعاق والديه والصفراء لصاحب مصلحته فقط

جدة - محمد الحامد

الرياضة أصبحت صناعة لذا لم تعد متابعتها مقتصرة فقط على الرياضيين، فهناك آخرون ليسوا في الوسط الرياضي وأصحاب مسؤوليات ومهام بعيدة عن الرياضة، لكنهم يعشقونها سواءً حديثاً أو منذ فترة طويلة. الوجه الآخر الرياضي لغير الرياضيين تقدمه «دنيا الرياضة» عبر هذه الزاوية التي تبحث عن المختصر الرياضي المفيد في حياتهم، وضيفنا اليوم الدكتور وليد الزامل عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود ورئيس قسم التخطيط العمراني.

الضيف مع وفد أميركي لعرض كتاب المناطق العشوائية

الهلال - عدسة المركز الإعلامي بالهلال

*** كمتخصص في «التخطيط العمراني»، كيف ترى تصميم الملاعب الرياضية في المملكة العربية السعودية؟**

- المملكة العربية السعودية تخطو اليوم خطوات متلاحقة في التنمية العمرانية في شتى المجالات ونحن نعيش حالياً العصر الذهبي في «التخطيط العمراني» منذ إقرار الرؤية الوطنية في عام 2016 أصبح العمل يسير نحو تلبية احتياجات المجتمع كماً ونوعاً من خلال إنتاج مشاريع عمرانية جبارة تخدم المجتمع السعودي وتستهدف كافة القطاعات وترتقي بجودة الحياة ويعد القطاع الرياضي أحد القطاعات المهمة في تحقيق محور «مجتمع حيوي» فبناء المنشآت الرياضية وتصميم الملاعب يؤكدان مفهوم «عمران الإنسان» ويعززان من بناء الصحة الجسدية، كما أنهما يساهمان في رفع كفاءة المدن وتعزيز تنافسيتها في سلم المدن العالمية، ولدي اعتقاد راسخ أن جملة المشاريع الرياضية بما فيها المدن والملاعب الرياضية سوف تساهم في تحسين أنماط الحياة لسكان المدن وتغيير ثقافة المجتمع نحو أهمية ممارسة الرياضة باعتبارها جزءاً مهماً في بناء الصحة الجسدية والنفسية للإنسان واليوم يشهد القطاع الرياضي تطوراً ملحوظاً في البنية التحتية والملاعب الرياضية والإدارة الرياضية والتدريب الرياضي والأكاديميات الرياضية وقد انعكس ذلك إيجابياً على نتائج الفرق والمنتخبات السعودية.

التكييف المناخي

*** كيف ترى أهمية بناء مدينة رياضية في المملكة بملاعب مكيفة؟**

- مهم جداً ويأتي ذلك في سياق التكيف مع الظروف المناخية في المملكة العربية السعودية ومن ضمنها تعزيز الغطاء النباتي وزيادة المسطحات المائية واستخدام مواد بناء عازلة للحرارة، أرى أن دور المخطط أو المصمم العمراني أو المعماري مهم في فهم الظروف الطبيعية وابتكار الحلول الخلاقة لمحاولة مواءمة المنتج العمراني مع البيئة المحلية، جميع هذه العوامل سوف تساهم في رفع كفاءة البنية الرياضية في المملكة العربية السعودية وتحفز من مشاركة وحضور الجماهير الرياضية.

*** تعاني بعض المدرجات في ملاعبنا من شدة الحرارة في فصل الصيف ما الحلول من وجهة نظرك؟**

- يمكن أن تكون الحلول على نوعين: الأول إداري من خلال تنظيم أوقات اللعب لتكون في فترة المساء أو جدولة مواعيد المناسبات الرياضية في مواسم الربيع أو الشتاء، والثاني تصميمي من خلال ابتكار تصاميم تستغل آخر ما توصل له العلم في مجال التكامل مع البيئة الطبيعية وخلق ظروف أكثر ملاءمة لمرتادي المكان ويعد استخدام الملاعب المظللة بالكامل واحداً من هذه الحلول لكونها تساهم في تلطيف الحرارة وبشكل يساعد على ممارسة الأنشطة الرياضية لأطول فترة ممكنة دون إشكالية.

*** تم تركيب مراوح في مدرجات ملعب الجوهرة لتحسين الأجواء وتوزيعها أسفل المدرج كيف ترى فائدتها؟**

- أعتقد أنها ستحفز الجمهور الرياضي للحضور فالجمهور دائماً يهتم بمدى تكامل البنية التحتية في الملاعب الرياضية والتي تشمل نوعية المقاعد والتكييف مع الظروف المناخية والحرارة وتوفر دورات المياه والمتاجر والمطاعم ذات الجودة العالية واستخدام التقنية في حجز المقاعد والتذاكر.

*** كيف ترى طريقة بناء المدرجات في ملاعبنا؟**

- تصميم المدرجات يجب أن يتماشى مع اعتبارات الرؤية البصرية بحيث يتمكن الجمهور من أي مكان أو زاوية في الملعب من المشاهدة دون إشكالية وعليه يجب أن تتمتع هذه المدرجات بأن تكون قريبة قدر الإمكان من أرضية الملعب وتحقق وضوحاً عالياً في الرؤية وتتمتع بقدر عال من مستويات السلامة والأمان بالنسبة لي أرى أن معظم الملاعب الحديثة حالياً هي مصممة وفق المواصفات العالمية وتفي بمتطلبات الجماهير وتأتي الحاجة لإعادة تأهيل الملاعب القديمة بما يتلاءم مع المواصفات التصميمية العالمية.

*** بين رواتب اللاعبين ورواتب الأكاديميين.. من يغلب من؟**

- رواتب اللاعبين تغلب رواتب الأكاديميين في الأشواط الأصلية. ولكن الأكاديميين يفوزون في الوقت بدل الضائع!

*** هل تعتقد أن لغة المال طغت على جانب الإبداع والإخلاص؟**

- نعم وفي مجالات كثيرة وليست محصورة في الجانب الرياضي لذلك، فالجانب القانوني أو التشريعي يساهم في التخفيف من سلطة المال والاستغلال السيئ لها وصولاً لتحقيق المصلحة العامة.

نتعلم من أخطائنا

تكريم الضيف في منتدى علمي

مُعجب بالزعيم وأدعو الأسطورة ماجد عبدالله لمنزلي والرياضة تجمع الشعوب

*** هل سبق أن أقدمت على عمل وكانت النتيجة تسللاً بلغة كرة القدم؟**

- نعم كثيراً، والإنسان يتعلم من أخطائه، ممكن أن أقع في مصيدة التسلل مرة ومرتين ولكن في النهاية ومن خلال فرصة واحدة أستطيع كسر التسلل وتسجيل هدف مباغت لذلك المحاولة وعدم اليأس هو شعاري.

*** يقال إن مساحة الحرية في الكتابة الرياضية أكبر منها في الشؤون الأخرى.. إلى أي مدى تقنعك هذه المقولة؟**

- إلى حد ما صحيحة نظراً لطبيعة المجال الرياضي وشدة المنافسة والكاتب الرياضي يستطيع أن يتحدث بصراحة أكثر ومع ذلك، وعلى الرغم من قلة الكتاب في مجال «العمران والتنمية» إلا أن كتابتهم مؤثرة وذات عمق يعكس جوانب المجتمع والاقتصاد والبيئة.

*** الشهرة عالم، كيف يمكن أن تكون شهرة اللاعبين طريقاً لتكريس السلوك الحضاري في حياة النشء؟**

- من خلال الالتزام بالأخلاق الرياضية داخل وخارج الملعب فاللاعب قدوة وكل سلوكياته محسوبة عليه وإن دور اللاعب لا يقتصر على الجانب الرياضي بل هو يقدم رسالة ثقافية لشعوب العالم عن بلاده فليكن خير سفير وينقل صورة إيجابية عن الوطن.

*** في الرياضة يحصد الفائزون والمتألقون الكؤوس فما الذي يقلل ذلك لدى المبدعين في المجالات الأخرى ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً؟**

تسللت كثيراً ومن فرصة سجلت هدفاً مباغتاً وشعاري عدم اليأس

د. وليد الزامل

- لا يقل منهم فالمبدعون في المجالات الأخرى يحصدون كؤوس التفوق والإنجاز ودعوات المجتمع لهم الجميع في خندق واحد لخدمة الوطن ولكل مجتهد نصيب.

*** العقل السليم في الجسم السليم عبارة نشأنا عليها رغم خطئها فكم من شخصية عبقرية لا تملك جسداً سليماً، باختصار نريد منك عبارة بديلة لجيل المستقبل؟**

- بصفتي متخصصاً في مجال «التخطيط العمراني» أرى أن العبارة المناسبة هي: العقل السليم في التخطيط السليم.

*** هل ترى أن الرياضة ثقافة، وإن كانت كذلك فكيف نتعامل مع تلك الثقافة على الوجه الأكمل؟**

- نعم هي ثقافة تصل رسالتها إلى جميع شعوب العالم وتدخل قلوب الناس ويمكن التعامل معها كأداة مهمة لنقل رسالة المملكة العربية السعودية الإنسانية لشعوب العالم وثقافة المجتمع السعودي، الرياضة ممكن أن تغير الصورة النمطية عن المجتمع وتنقل رسالة التسامح والتعايش.

*** في نظرك هل الرياضة تفرق أم تجمع، ولماذا؟**

- أراها تجمع بين الشعوب، فمهما كانت النتيجة في النهاية سوف تعود المياه إلى مجاريها ونقرب من بعض أكثر.

*** بمعيار النسبة المئوية ما نصيب الرياضة من اهتمامك؟**

- تقريباً 30 ٪.

*** متى كانت آخر زيارة لك للملاعب الرياضية؟**

- قبل حوالي 4 سنوات.

*** لمن توجه الدعوة من الرياضيين لزيارة منزلك؟**

- الكابتن ماجد عبدالله هذا اللاعب جمع ما بين الفن والإبداع والتواضع وحسن الخلق وأنه قدوة ومثال رياضي نفخر به.

*** بصراحة ما ناديك المفضل؟**

- يعجبني نادي الهلال فهو ناد متكامل من جميع النواحي ويدهشني هذا النادي لأنه حريص على جمع البطولات.

*** أي الألوان تراه يشكل الغالبية السائدة في منزلك؟**

- البيج.

*** لمن توجه البطاقة الصفراء؟**

- لكل شخص يستخدم نفوذه وماله لتنفيذ أجندة ومصالح شخصية ويحاول أن يضعها في قالب مثالي يخدع به الآخرين على حساب مصلحة المجتمع.

*** والبطاقة الحمراء في وجه من تشهرها؟**

- لكل شخص لا يحترم والده ووالدته.

*** ما تقييمك لتقنية الفار VAR في الملاعب؟**

- ساهمت في إعادة الحق لأصحابه، وهكذا أصبحت كرة القدم أكثر عدالة وإنصافاً. لقد أضفت هذه التقنية المزيد من الإثارة على اللعبة وهي مثال واقعي لتسخير العلم والمعرفة لخدمة الإنسان. هذا المثال يمكن تطبيقه على مجال أوسع في «التخطيط العمراني» كالمدن الذكية.

*** لو خيرت أن تعمل في حقل الرياضة من أي أبوابها ستدخل؟**

- من بوابة التخطيط الاستراتيجي أو تخطيط المدن الرياضية.

*** كلمة أخيرة توجهها إلى الجماهير السعودية؟**

- استمتعوا بالرياضة والمنافسة.. خططوا للمستقبل واتركوا التعصب والقادم أجمل.

الضيف مع الطلاب والأكاديميين لمناقشة أحد المشروعات في قسم التخطيط العمراني

ماجد عبدالله